Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعشت فى ظلهما بالرغم منى ، توثقت بيننا صداقة وخلطة ورفع تكليف ، كأنى صعبت عليهما فى وحدتى ، فقررا أن يضمانى تحت جناحهما ، وامتلأ البيت حبورا ، ألفت ليالى طويلة مليئة بالضجة كأنما تدور فوق السقف (ماتش كورة) ·· انه يطاردها وتطارده ، يصطدمان بالأثاث ويقعان فوق المقاعد وتتعالى الضحكات ، ألفته فى أمسيات كثيرة يهبط السلم جريا ويعود وفى يده زجاجة ملفوفة ، ثم بعد ثوان يهبط السلم قفزا ويعود وفى يده قرطاس فاكهة ، لم أره يصعد السلم الا خطفا كأنه مقبل لاطفاء حريق ، حبل غسيل مشخلع تتدلى منه قمصان نوم وملابس حريمى داخلية وأثواب تجمع كل ألوان الشفق . لو أقيم فى بيتنا فرح لما احتاج لغيرها زينة · أصبحت أشم فى السلم وهو خال جميع روائح الغورية من عطور وحناء ، فما بالك اذا كانت وجيهة طالعة أو نازلة . وهى تنزل تتحسس الدرج بطرف حذائها كأنها تمتحن ماء فى حوض ستغتسل فيه ، نظرتها قبل فمها تسعى على قدميها (ياأرض احفظى ماعليكى) وهى حين تطلع لايجد تعبها عونا له الا فى تقصعها وحركة متتالية من رقبتها كذراع مضخة يدوية ، يومهما يمضى على وتيرة واحدة ، يهبط مصطفى السلم مسرعا فى